

## 43- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد قال الامام ابو داود في كتابه السنن باب في الاذان قبل دخول الوقت - [00:00:00](#)

وهذه المسألة الاذان هذه المسألة يقال ان الاذان لا يجوز الا ان يكون بعد دخول الوقت الا في الفجر خاصة الا في الفجر خاصة وكذا ايضا في الجمعة فيما زاده عثمان ابن ابن عفان رضي الله تعالى - [00:00:26](#)

عنه والا فان الاذان لا يكون الا عند دخول الوقت لان الناس اذا سمعوا الاذان قد تبادر النساء او المعذور يبادرون الى الصلاة والاصل ان الاذان اعلام بدخول وقت الصلاة - [00:00:53](#)

فاذا لا يكون الا بعد دخولها ولدى بلال ولذا عفوا عبدالله ابن ام مكتوم لا يؤذن الا بعد ان يقال اصبحت اصبحت. يعني خلاص دخل الصباح طلع الفجر الصادق بشكل واضح - [00:01:15](#)

وبين الا ما استثنى في صلاة الفجر والحكمة والله اعلم حتى يستعد الناس لان الصلاة غالبا يكون قبلها نوم فلكي يستعد الناس عليكم السلام وهذا ما جاء به النص ان بلال يؤذن بليل - [00:01:37](#)

ليوقظ نائمكم فجاء بذلك النص صراحة ويرجع قائمكم نعم وايضا عثمان رضي الله عنه زاد الاذان الاول للجمعة من اجل هذا الامر وبسبب هذا الشيء حتى لا تفوت الناس صلاة الجمعة - [00:02:05](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو التبوذكي ثقة جليل توفي عام ثلثة وعشرين ومئتين وداود بن شبيب وهو البصري نعم داود ابن شبيب البصري وهو ثقة المعنى يعني معنى روايتهما واحد - [00:02:39](#)

قال حدثنا حماد هو ابن سلمة ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومئة قال عن ايوب هو ابن ابي تميمه كيسان السخطيان البصري قال الحسن البصري عنه ايوب سيد شباب اهل البصرة - [00:03:13](#)

وقد توفي سنة واحد وثلثين ومئة. وهو امام جليل قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر المدني الحافظ الفقيه وهو اكثر اصحاب وهو اكثر الناس رواية عن عبد الله ابن عمر - [00:03:35](#)

قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع في نادي الا ان العبد نام يعني نام فاخطأ. زاد موسى فرجع فنادى الا ان العبد نام - [00:03:58](#)

قال ابو داود وهذا الحديث لم يروه عن ايوب ابن حماد ابن سلمة وقد اخطأ فيه حماد والصواب هو ما يأتي في الاسناد الثاني بل الاسناد الذي يلي الثاني كما سوف يأتي باذن الله - [00:04:27](#)

قال حدثنا ايوب ابن منصور وهو ثقة بل عفوا ايوب ابن منصور ضعيف ولكن يكتب حديثه وهذا يعني نادوا ان ابا داود يكون شيخا ماذا؟ ضعيف فهذا يسجل كان هنا قلم - [00:05:00](#)

نعم قال حدثنا شعيب بن حرب وهو ثقة قال عن قال عن عبدالعزيز بن ابي رواد وعبدالعزيز بن ابي رواد هو المكي كزا وهو صدوق له اوهام قال اخبرنا نافع - [00:05:45](#)

وهو مولى عبد الله بن عمر توفي عام سبعة عشر ومئة قال عن مؤذن لعمر رضي الله عنه يقال له مسروح اذن قبل الصبح فامر عمر فذكر نحوه اذا المؤذن ليس بلالا وانما مؤذن لعمر القصة وقعت لمؤذن لعمر - [00:06:39](#)

وهذا الاسناد قد خلف فيه ايوب بن منصور او شعيب بن حرب فرواه وكيع عن عبدالعزيز بن ابي رواد عن نافع ان مؤذنا ليس عن

مؤذن ان مؤذنا مرسلًا ساق هذا الاسناد مرسلًا وهذا اقرب - [00:07:07](#)

وهذا ما جاء في رواية حماد بن زيد قال ابو داوود وقد رواه حماد بن زيد وهو حافظ امام توفي عام تسعة وسبعين ومئة عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - [00:07:38](#)

وهو ثقة ثابت توفي بعد الاربعين ومئة عن نافع او غيره ان مؤذنا لعمر يقال له مسروح او غيره اذا في الرواية الصحيحة عن ابن ابي رواد وهي رواية حماد بن زيد عن عبيد الله - [00:07:53](#)

كلاهما عن نافع ان مؤذنا لعمر يقال له مسروح او غيره في رؤية حماد الاقرب انه مسروح كما وقع في رواية ابن ابي رواد فاذا هذا الخبر هذا صوابه منقطع. ما بين نافع وعمر - [00:08:15](#)

قال ابو داوود ورواه الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وهذه الرواية خطأ. ايضا قال كان لعمر مؤذن يقال له مسعود وذكر نحوه وهذا اصح من ذاك - [00:08:39](#)

ابو داوود يقول ان هذا اصح وطبعا الدواء وردي هوايته عن عبيد الله متكلم فيها. روايته عن عبيد الله متكلم فيها ولا شك ان حماد بن زيد مقدم على الدواء في عبيد الله. وقد رواه عن نافع - [00:08:59](#)

او غيره ان مؤذنا وهذا ما يوافق غاية ابن ابي رواد التي رواها عنه وكيع فهذا فيه هذا خطأ يعني رواية الدراوردي والله اعلم خطأ تقدم عليها رواية حماد ابن زيد - [00:09:29](#)

ورواية وكيع عن عبدالعزيز بن ابي رواد. كلاهما عن نافع ان مؤذنا لعمر واما كون هذه القصة وقعت لبلال فهذا غير صحيح. وبلال كان يؤذن متى لبيل كان نعم هذا وقته الرسول عليه الصلاة والسلام كان يؤذن لبيل - [00:09:55](#)

فكيف يقول الا ان العبد نام فهذه القصة وقعت لعمر وليس لبلال دخل فيها وانما لمؤذن له يقال له مسروح وايضا الاسناد لا يتصل الى عمر واما قول ابو داوود واما قول ابي داود وهذا اصح من ذاك. والله هذا فيه نظر - [00:10:22](#)

الا ان الا ان يقصد ان هذه الاسانيد الاخيرة وان القصة وقعت لعمر اصح من كونها وقعت لرسول الله عليه الصلاة والسلام فهذا نعم نعم يعني مجموع هذه الاسانيد وان القصة وقعت لعمر - [00:11:02](#)

مع مؤذن مسروح وانها ليست لبلال نعم تا والله اعلم يحمل قول ابي داود على هذا وذلك ان الامام احمد قال في روايته عن قال في رواية عن عبيد الله بن عمر اي الدراوردي قال ربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله - [00:11:27](#)

ولذا قال النسائي حديثه عن عبيد الله بن عمر منكر اغيئه عن عبيد الله بن عمر ماذا؟ منكر فكيف يقدم على حماد بن زيد الحافظ وبمتابعة عبد العزيز بن ابي رواد من رواية وكيع - [00:11:55](#)

قال حدثنا زهير بن حرب وهو النسائي البغدادي الحافظ توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين وقد اكثر عنه الامام مسلم قال حدثنا وقيح وابن الجراح الرؤاسي الحافظ الامام توفي عام سبعة وتسعين ومئة - [00:12:19](#)

قال حدثنا جعفر بن بوقان الجزري كذا وهو صدوق قال عن شداد مولى عياض بن عامر وشداد هذا ليس بالمشهور فيه جهالة ثم هو لم يدرك بلالا كما قال ابو داود - [00:12:57](#)

قال عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يديه عرضا نعم يعني حتى ينتشر الفجر نعم ولكن هذا والله اعلم ولكن هذا الاسناد ضعيف - [00:13:25](#)

من اجل شداد وعدم ادراكه لبلال جا فوق بن بوقان صدوق ها المعنى نعم لا شك انه لا يؤذن حتى يطلع الفجر اي الاذان الثاني قال باب او قال نعم باب اذان الاعمى - [00:13:46](#)

اذان الاعمى لا بأس به بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤذن له ابن ام مكتوم وهو اعمى فكونه اعمى لا يمنع من اذانه ولا يمنع من امامته - [00:14:16](#)

طيب كيف يعرف وقت الصلاة نعم باخبار الناس له او باخبار شخص ثقة له واما الان بحمد الله وجود الساعات وعلى ما يتلمس الساعة ويعرف نعم ولكن طبعا مجيء يعني قد يكون الاستاذ عوني - [00:14:35](#)

الشيخ عوني يعني هذه الساعات يعني جعلت يعني بعض اوقات الاذان فيها ماذا فيها شيء يعني مثل الفجر يؤذن والله اعلم قبل دخول وقته نعم المغرب يتأخرون بعض الشيء العشاء طبعاً متعمدين التأخر. نعم حتى يكون هناك وقت ما بين صلاة المغرب وصلاة -  
00:14:59

العشاء والا فان اذان العشاء يدخل قبل نعم والله طبعاً اخت يعني اختلفت الاقوال في ذلك ويعني هناك من يقول ما بين سبعة عشر دقيقة واربع وعشرين دقيقة وانا مرة من المرات يعني وجدت كثير - 00:15:36  
والله اعلم والله اعلم واقبناه عند ساحل البحر في شوق الجزيرة العربية كان الشيخ بندر موجود معنا فوالله هناك وقت المهم لا يصلي الانسان او بالذات النساء او الائمة لا يصلون الا بعد ذهاب عشرين دقيقة - 00:16:02  
يعني هذا طبعاً ترى من باب يعني الاحتياط ايه من باب الاحوط قطع يعني الشك نعم والله حتى يتبين لكم كحتى يتبين وابن ام مكتوم حتى يقال له اصبحت اصبحت - 00:16:25

ولذا نقل عن الصديق انه اختلف بحضرته قال لشخص او كلب لي الفجر فواحد قال له طلع الفجر والثاني قال لم يطلع استمر في الاكل هو كان يتسحر ما استمر في هذا من اجل ماذا - 00:16:59  
الاختلاف فطلوع الفجر لا يسم مثل رؤية الهلال. الهلال يكتفى بواحد او اثنين على خلاف. بين اهل العلم الفجر لا حتى يعني يستفيض وذلك ان الهلال يعني دقائق يسيرة ثم - 00:17:18

يختفي الفجر لا كل ما مر وقت بان اكثر فاذا كان قد اختلفوا يعني الان حنا في شك اذا اتفقوا خلص يعني الفجر ماذا خلاص هذا واحسنت فراح يتفقون يعني لانه راح يزداد وضوحاً - 00:17:44

نعم قال حدثنا محمد بن سلمة وهو المراد المصري وهو ثقة قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله بن وهب ابن مسلم القرشي مولا هم والله نعم بالنسبة للصيام يمسك مع الاذان - 00:18:09  
والصلاة لا يحتاط نعم يحتاط لها لكننا لو سألني شخص قال اكلت اثناء الاذان او بعد بعد الاذان ببسير. بدقيقة ما اقدر اقول لاحد نعم اعد صيامك لانها قد وقع اختلاف كبير بين المعاصرين. وقد ذكر الامام ابو العباس ابن تيمية ان عندهم في دمشق يؤذنون قبل طلوع - 00:18:49

الفجو وذكر الحافظ ابن حجر ان عندهم في القاهرة يؤذنون قبل ماذا قبل طلوع الفجر بثلاث ساعة ايه وقال قد قال الحافظ بن حجر ان السلف كانوا يعدون الفجر هو الذي يرون في السكك - 00:19:19  
في الارض ما يرى في الارض حتى يكون ماذا قد انتشوا ابو عيسى الترمذي روى حديثاً قال حتى تخرج الحمرة الحديث مختلف في صحته لكن قال ابو عيسى العمل عليه - 00:19:43

متى ترى الحمرة يعني حتى يكون فجر واضح نعم يعني يمسك مع التقويم ولكن الصلاة ايضاً يحتاط لها فلا يبادر اليها نعم قال وابن وهب حافظ توفي عام سبعة وتسعين ومئة - 00:20:02  
قال ان يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ويحيى بن عبدالله بن سالم صدوق قال وسعيد ابن عبد الرحمن وهو الجمحي صدوق - 00:20:32

قال عن هشام ابن عروة ابن الزبير. وهو ثقة فقيه في عام ستة واربعين ومئة وقيل غير ذلك قال عن ابيه عروة ابن الزبير وتوفي عام اربعة وتسعين قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها - 00:20:50  
ان ابن ام مكتوم كان مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعمى وهذا اسناد جيد وقد اخرج الامام مسلم وكون ابن ام مكتوم مؤذن هذا ثابت في احاديث ماذا - 00:21:09

في احاديث اخرى في الصحيحين وغيرهما نعم فاذا لا بأس ان الامام او المؤذن يكون اعمى. ولعل نقف عند هنا تأتي لابن ماجه بين الاذان والاقامة ولا اذان الاول والثاني - 00:21:32

بين الاذان والثاني بينهما ينزل هذا ويصعد ذاك يعني بينهما وقت قصير يعني قد يكون سبع دقائق ونحو ذلك قد يكون قائل سبع

دقائق ماذا تفعل؟ لا الان لو حنا صنعنا كما يصنع في - 00:21:59

مكة في اذان الحرم بينهما ابو ناصر ساعة بينهما ساعة انا لو سمعت انا لو كنت بمكة او هنا وسمعت الاذان الاول بينهما ساعة بقوم ولا ماذا افعل ابكمل نومي - 00:22:24

اقول بعد ساعة بعد ساعة ايه هذا ثل هذا ليس اذان هذا عندهم شيء محدث ايه اذا بقي ثلث اذا بقي ثلث فهذا شيء معتدل لكن خلنا في الاذان - 00:22:40

مثلا ايضا لعل الشيخ عبد العزيز ينتبه اذان الجمعة. الان الاول قبل كم قبل ساعة او ساعة ونص الذي مثلا يعني ياكل ولا الذي مثلا ييذهب الى مشوار ولا مضطجع - 00:22:59

قال بقى ساعة ونص او ساعة لكن لو بقي خمس دقائق ابيكم فالاذان الاول الحكمة منه حتى يستعد الانسان بقي ساعة بقي ساعة ونص بعدين بقي اذا انا بستعد بعدين فيكمل نومته او يكمل عمله او مشواره وما يشعر الا - 00:23:20

الاذان الثاني ماذا قد داهمه ايه لكن لو اذا بينهما خمس ست دقائق خلاص يقوم ايه يعني ما بقي الا شيء دقائق اذا انا بقوم فالان خلافة يؤذنون خلاف الحكمة - 00:23:42

التي جعلت من الاذان الحكمة التي جعلت من الاذان الاول من اجل الاستعداد الان الامر يعني خلاف هذه الحكمة بقي ساعة وساعة ونصف وترى انا ادركت ناس يؤذنون الاذان الاول - 00:24:03

الفجر قبل كم يعني قبل ساعتين او ساعة ونص نعم يعني قبل اذا كان قبل ساعة ونص او كذا بيكمل نومته الشخص كل ساعة ونصف نعم يعني هو السنة في التسحر قبيل - 00:24:21

طلوع الفجر بيسين نعم والله الذي يبدو في كل السنة ما جا تخصيصه برمضان يعني حتى يرجع اه حتى يستيقظ نعيمكم يرجع قائمكم نعم يعني هذا يفيد العموم لكن ايضا - 00:24:45

يعني في اللفظ الاخر وهو ان بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا هذا لا يفيد ان فقط في رمضان يعني قد يشمل رمضان وغير رمضان لمن اراد ماذا الصوم سوى قضاء تطوعا - 00:25:12

نعم انا عار اي في نعم نحن يعني الذي جرى عليه العمل الذي جرى على السنة الذي جرى على العمل نعم انا اللي اعرف ان شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله يخصه في رمضان - 00:25:31

انا اعرف وانا اظن اذا لم اكن واهما سمعته منه يرى اذا لم اكن واهما ان يخص في رمضان رحمه الله نعم الذي يبدو لي والله اعلم انه يعني ما اعرف احد. قال من السابقين انه خاص برمضان - 00:25:54

نعم والذي جرى عليه العمل والله اعلم ان يعني هذا في طول السنة نعم والله اعلم وقد حدثني يعني الدكتور فيحان انه وجد حول يعني بين الاذان طلوع الفجر وجد حول عشرين دقيقة - 00:26:17

واذا انتظر يعني معنا الشيخ محمد بن عبد الله القظيماني يعني انا ودي انه يراقب الفجر نعم ودي انه يراقب الفجر عارف المدينة لا خارج المدينة نعم الصحيح طبعا انا حدثني الشيخ محمد القعود يعرف ابو عبد العزيز - 00:26:50

وقد راقب الفجر الظهر قال لي يمكن حتى في الربيع الخالي ما ادري لا لا قال لي بربع الخلية ولا المهم مراقبة في اماكن ايه يعني قال لي والله على ما انا اظن قال نتصل عليه. قال بين خمسطعش دقيقة الى - 00:27:26

ايه يعني يقول انا يقول حتى يشوفوني اهلي اكل يعني ينكرون عليه لانه مراقب الفجر ولعله نتصل عليه بدل لا يخرج الشيخ محمد العبد الله خلاص لانه هو يقول انا ابغاك بعدة مواد - 00:27:45

لا يقتل اي يختلف لا لا ما بين هو عدة عدة اماكن مراقبة اتصل علي ابو عبد العزيز هم راکبة بعدة اماكن وقد اخبرني بذلك وانا سألت شيخنا الشيخ عبد الرزاق العفيفي - 00:28:05

رحمه الله يعني اظن قال لي امة اكثر من عشر دقائق او اكثر بعد من ذلك نعم وانا قد بحثت المسألة هذي مع الشيخ عبد الرزاق العفيفي رحمه الله. ويقول لي فيه تبكير - 00:28:24

والشيخ عبد الرحمن البراك يقول عشرين دقيقة. ما ادري هل غير ام لا موجود هو والمفتي الشيخ عبد العزيز ايضا واجهتها هنا تكلمت معاه عندما كان نائبا للمفتي فكان ينكر - [00:28:44](#)

يقول لا الاذان على صحيح تقويم صحيح ايه المفتي يقول الاذان التقويم صحيح يقول باش هانتا مع الاذان ولا متى يذن يعني ان شاء الله الامر سهل اي نعم احسنت - [00:29:02](#)

باش هانتا ما التزمت بالتقويم تقول انت نمسك على التقويم ايه الخضر يقول يقول ثلاث دقائق ابو ابو فهد يقول ثلاث دقائق اي نعم النوع لا لا مسلا مسألة شرعية ابو عبد العزيز لا شك الله عز وجل رحمن رحيم لكن علينا - [00:29:26](#)

علينا ان نبحت المسألة فانت شفها يا محمد القعود نعم قال ابو عبد الله تفضل عندك لك حاجة مجموعة ايه ايه بعد التقويم عندهم ايه ايه طول الوقت المتوسط اربعتعش - [00:30:04](#)

ايه سلم لي عليه ابو عبد العزيز بارك الله فيك. السلام عليكم هذا الشيخ محمد كيف الحال حياكم الله بشر عن الاهل والاولاد وعليك وعليهم السلام ابد بلغ سلامي للجميع الله يجزاه خير - [00:30:48](#)

حمد لله حمد لله اقول بارك الله فيك عندي مجموعة من طلبة العلم وبحثنا اذان الفجر وقلت ان الشيخ محمد قد حدثني من قبل وانه راقب الفجر في عدة لكن من المملكة - [00:31:25](#)

ايه فكم وجدت بارك الله فيك مم بارك الله فيكم مرة راقبت في في الربع الخالي ايه ايه ايه بين اربعتعش الى خمستعش ايه ايه ايه انت ايه بارك الله فيك. بارك الله فيك - [00:31:41](#)

حياكم الله الله يجزاه خير بارك الله فيك حياكم الله السلام عليكم يقول ما بين اربعتعش الى خمستعش دقيقة ويقول مرة رقبته في الربع الخالي يقول وحول حفر الباطن ويقول الان هم زادوا طبعا - [00:32:44](#)

ايه يعني قول الان ما بين اثنتعش الى ثلثعش دقيقة نعم وحدثني ايضا الابن وائل وعلى الدخيل الله يقول اربعتاش دقيقة يعني تقريبا تقريبا نعم نعم ايه في الصيف نعم - [00:33:03](#)

قال ما وجدوا احدي مم اكثر شيء سبعة عشر واقل شيء احداش دقيقة. نعم - [00:33:33](#)